23,3 مليار درهم إيراداتها و40,9 مليار درهم أصولها و107 ملايين مشترك في 18 دولة خليجية وعربية وشرق أوسطية وأفريقية

«اتصالات».. قصة نجاح كبيرة سطرتها على مدى 34 عاماً

أحمد يوسف

في الوقت الذي أثرت فيه الأزمات الاقتصادية العالمية على الاقتصاد العالمي بكل قطاعاته، لم تقو على مؤسسات بعينها، منها مؤسسة الاتصالات الإماراتية «اتصالات».

فخلال العقود الـ 3 الماضية تمكنت «اتصالات» من الانتقال بواقع قطاع الاتصالات إلى مصاف الدول المتقدمة، حيث تعد الدولة حاليا، بفضل الجهود التي تبذلها المؤسسة، في مقدمة دول العالم من حيث انتشار خدمات الهاتف المتحرك والإنترنت واستخدام تقنيات الاتصالات المتطورة. وقد بلغت قيمة الإيرادات الموحدة للمؤسسة 23,3 مليار درهم.

والملاحظ ان «اتصالات» تضع نصب أعينها مصلحة مساهميها وعملائها من حيث تنويع الدخل وتبني فرص النمو والتنمية المستدامة في الأسواق الجديدة والواعدة وتطوير الأداء، حيث حققت «اتصالات» خلال الشهور الـ 9 الأولى من العام 2010 أرباحا صافية بلغت 5,6 مليارات درهم، وبلغت أصول المجموعة 40,9 مليار درهم.

وتستمر «اتصالات» في تعزيز تواجدها في سوق الإمارات العربية المتحدة والتركيز أيضا على الفرص في الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب آسيا.

حصلت «اتصالات» على تراخيص في المملكة العربية السعودية «موبايلي» وجمهورية السودان «كنار» وفي سريلانكا عبر اتصالات «لانكا» التي كانت تعرف بـ «تيغو» سابقا وفي جمهورية مصر العربية عبر «اتصالات مصر» وفي تنزانيا عبر «زانتيل» وفي أفغانستان عبر «اتصالات أفغانستان»، بالإضافة إلى الاستثمارات المشتركة في باكستان (PTCL) وإندونيسيا وفي غرب أفريقيا عبر «اتلانتيك تيليكوم» بحيث باتت «اتصالات» تلعب دورا مهما في الحياة اليومية لـ 107 ملايين مشترك في 18 دولة على مستوى العالم.

اتحاد اتصالات ـ موبايلي

«موبايلي» هي الاسم التجاري الرسمي لشركة «اتحاد اتصالات»، ثاني مزود لخدمة الهاتف المتحرك في المملكة العربية السعودية، وتعتبر الشركة اليوم هي الأضخم من حيث سرعة شبكة HSPA في المنطقة تغطي 337 منطقة، وتشمل هذه التغطية مساحة 2,149 مليون كيلومتر مربع من المدن والمناطق في المملكة العربية السعودية وتغطي 16 مدينة بخدمات WiMAX. وتمتلك «موبايلي» 8000 برج اتصال تزود 97٪ من السكان بخدمة الجيل الثاني لخدمات الهاتف المتحرك والدخول السريع إلى شبكة HSPA التي تغطي 90٪ من تعداد السكان، مما يسمح لهم بالاستمتاع بخدمات الهاتف المتحرك والإنترنت عالية السرعة وإمكانيات الاتصال المرئي وخدمات المحتويات الرقمية وغيرها. وقد بدأت «موبايلي» عملياتها في 2005 في 32 مدينة مع العلم أن الرخصة تسمح لـ 7 مدن فقط، استطاعت «موبايلي» تغطية 79,2٪ من سكان المملكة واستطاعت اجتذاب أول مليون مشترك خلال 90 يوما فقط.

وقدمت «موبايلي» خدمات الجيل الثالث 3,5G في المملكة في يونيو 2006 بتغطية 19 مدينة في المملكة. وبحلول نهاية 2006 وصل عدد مشتركي «موبايلي» إلى 500,000 مشترك في خدمات 3G و3,5G والتي تعتبر الشبكة الأضخم اليوم. ومع نهاية 2006 وصل عدد المشتركين إجمالا إلى ما يقرب 6 ملايين يمثلون قرابة 30٪ من الحصة السوقية.

«اتصالات» ـ مصر

بدأت «اتصالات مصر» عملها بمصر في 2007 لتصبح بذلك ثالث مزود لخدمة الهاتف المتحرك في السوق المحلي. وكانت أول مزود يقدم خدمة الجيل الثالث 3,5G التي تدعم المكالمات المرئية وخدمة Mobile TV والإنترنت عالية السرعة «برودباند». وفي خطوة اتسمت بالجرأة طرحت أيضا خدمات 3,75G واستحوذت على ريادة سوق الإنترنت عالية السرعة عبر الإنترنت اللاسلكي USB والهاتف المتحرك المتوافق وتقنية 3G.

وتتمتع «اتصالات مصر» اليوم بشبكة 2G و3G عالية الجودة والتغطية لتخدم بذلك قرابة 98٪ من مجموع السكان في مصر. بالإضافة إلى أنها كانت الأولى والوحيدة في مصر التي تتمتع ببوابة دولية حيث استفاد مشتركوها من رسوم اتصالات دولية تنافسية لجميع أرجاء العالم. واستكمالا لطرح منتجاتها، قامت «اتصالات مصر» بالاستحواذ على شركتين لتزويد خدمات الإنترنت ISPs لتقدم عبرهما خدمة الإنترنت عالية السرعة اللاسلكية والمنزلية.

«اتصالات مصر» هي أول شركة في مصر تقدم سرعات تنزيل عبر الإنترنت تصل إلى 7,2 ميغابت/ الثانية والتي تعتبر أسرع مرتين من شبكة 3,5G. خلال عام 2009 طورت الشركة بنجاح شبكة HSPA+ للبث المباشر بسرعة 19,2 ميغابت/ الثانية مما جعل من «اتصالات مصر» أول مزود أفريقي يصل لتلك السرعة.

«كنار» السودانية

زادت «كنار» من قاعدة مشتركيها في سوق الخطوط الثابتة بجمهورية السودان وهي اليوم تتمتع بحصة تفوق نسبة 61,5٪ من حصة سوق الهاتف الثابت في السودان. وقد زادت «كنار» عدد مشتركيها بنسبة 50٪ في عام 2007 مع توقعات بمزيد من النمو.

وتغطي خدمات «كنار» المدن الرئيسية في السودان بنسبة تفوق 122٪ بالمقارنة مع عام 2006 ولتلبية الطلب المتزايد على الخدمات، قامت «كنار» بتوسيع شبكة كابلات الألياف البصرية الخاصة بها بمقدار 3070 كلم على المستوى القومي و850 كلم على الصعيد المحلي في المدن الكبرى لتوفير الخدمة لمشغلي الهاتف المتحرك والإنترنت وقطاع الأعمال والعملاء في جميع أنحاء السودان. وبهدف توسيع نطاق خدماتها أطلقت «كنار» محطة الكابلات البحرية لربط السودان في مايو 2007 وذلك بهدف توصيل السودان دوليا عبر 122,000 كلم من الكابلات البحرية لتصبح السودان بوابة الشرق الأفريقي للإنترنت لجميع العالم.

خلال عام 2009 تم تمديد الكابلات البحرية بين السودان وأثيوبيا ضمن خطة توسيع شبكة الألياف الضوئية عبر الدول المجاورة. ما سيعزز من قدرات محطة «كنار» للربط البحري التي تعتبر جزءا من خطة «كنار» الشاملة للربط الدولي في المنطقة.

«اتصالات» ـ نيجيريا

شركة خدمات اتصالات الأسواق الناشئة EMTS التي تعمل تجاريا تحت اسم «اتصالات نيجيريا»، تخضع للقوانين النيجيرية للشراكة مع شركة مبادلة للتطوير و«اتصالات» الإماراتيين، وتعمل الشركة في نيجيريا كشركة خاصة بموجب رخصة دخول موحدة من الحكومة الاتحادية النيجيرية التي حصلت عليها في يناير 2007.

بدأت «اتصالات» بتقديم خدماتها في 7 مدن نيجيرية في 23 أكتوبر 2008. وانتشرت شبكتها في 36 ولاية نيجيرية بما فيها أبوجا العاصمة الاتحادية. تغطي «اتصالات نيجيريا» اليوم 50٪ من مناطق الدولة وسيستمر توسعها ليشمل جميع التراب النيجيري في أقرب وقت ممكن لضمان تقديم أفضل الخدمات. وتعد «اتصالات نيجيريا» شركة رائدة في مجالها حيث تقدم منتجات مبتكرة لقطاع الاتصالات النيجيرية. فتنوع منتجاتها سمح لمشتركيها لأول مرة بحرية اختيار ما يناسبهم.

في مارس 2009 منح مجلس الاتصالات القومي النيجيري NCC الشركة شهادة أفضل شبكة في نيجيريا وقد تمكنت «اتصالات نيجيريا» مؤخرا من تحقيق انجاز كبير بوصولها إلى 6 ملايين مشترك رغم عمرها القصير في سوق يتسم بالتنافس الشديد.

«زانتل» ـ تنزانيا

«زانتل» هو الاسم الرسمي لشركة زنجبار للاتصالات المحدودة. وهي رابع مزود للخدمة في تنزانيا. نشأت «زانتل» كشركة وطنية تهدف إلى تغيير نمط حياة مشتركيها عبر تعزيز تقنيات الاتصالات. وهي ليست فقط مزودا لخدمات الهاتف المتحرك وإنما توفر أيضا خدمات الاتصالات الثابتة واللاسلكية والنقل الدولي للبيانات وحمل البيانات وخدمات اتصالات البيانات والإنترنت وCDMA والهاتف عبر الإنترنت VOIP بالإضافة إلى خدمات القيمة المضافة عبر شبكات VANS. تعزز تلك الخدمات من قيمة إمكانيات المشتركين لتفعيل أعمالهم بشكل مؤثر والبقاء على تواصل مع عائلاتهم وأصدقائهم.

تعتبر «زانتل» هي أول شركة في تنزانيا تمتلك بوابة دولية مكنتها من خفض تكلفة المكالمات الدولية بنسبة 60٪ مما مهد الطريق لإجراء مكالمات دولية بأسعار تنافسية في الدولة إلى جميع أرجاء العالم، حيث عقدت شراكات مع مزودي خدمات الهاتف المتحرك لضمان جودة التجوال الدولي مع «زانتل» في أي مكان في العالم. واليوم، تغطي شبكة «زانتل» جميع المدن والبلدات الكبرى والطرق السريعة والمناطق النائية في تنزانيا.

«اتلانتك» غرب أفريقيا

في عام 2004 أطلقت «اتلانتك تيليكوم» علامتها التجارية المبتكرة MOOV في غرب أفريقيا بهدف إحداث ثورة في سوق الهاتف المتحرك في أفريقيا.

اليوم توسع MOOV خدماتها الهاتفية المتطورة في البلاد التي تعمل بها وفي مجتمعات يفوق تعداد سكانها 50 مليون نسمة. وتتوافر خدماتها في ساحل العاج منذ يوليو 2006 وبنين والجابون وتوجو منذ ديسمبر 2007 والنيجر وأفريقيا الوسطى منذ يناير 2008. تعمل MOOV عبر شبكة متطورة للهاتف المتحرك باستخدام تقنيات EDGE وGPRS والأقمار الاصطناعية وقد استثمرت أكثر من 250 مليار فرنكا لتطوير شبكتها ولتغطية 60٪ من المناطق المأهولة في البلاد التي تتواجد بها.

توسعت قاعدة مشتركي الشركة بشكل كبير ليقفز عدد المشتركين من 300,000 مشترك في 2005 إلى ما يزيد على 5 ملايين في 2010.

الاتصالات الباكستانية

إن استحواذ «اتصالات» على الشركات وتغيير أسمائها يعكس سياستها المتوازنة في الاستثمار الدولي. فلدى «اتصالات» استثمارات قائمة في آسيا تتضمن باكستان وأفغانستان وإندونيسيا والهند، حيث تعتبر تلك الأسواق من الأسرع نموا في قطاع الاتصالات اليوم. ففي عام 2005 حصلت «اتصالات» على أسهم في شركة الاتصالات الباكستانية المحدودة «PTCL»، التي تعتبر أكبر مزود لخدمة الاتصالات في باكستان حيث توفر خدمات الهاتف المتحرك المتحرك، كان سبتمبر 2005 علامة فارقة في تاريخ «اكسلكوميندو» بتحويلها إلى شركة مساهمة عامة وإدراجها في سوق الأسهم في جاكرتا IDX تحتل «اكسلكوميندو» اليوم موقع الريادة في قطاع الهاتف المتحرك والاتصالات بتغطيتها الواسعة عبر اندونيسيا حيث تقدم حلولا عملية لمشتركيها من الأفراد بالإضافة إلى حلول قطاع الأعمال تتضمن الخدمات الصوتية وخدمات البيانات بالإضافة إلى خدمات أخرى في ذات القطاع. تعمل «اكسلكوميندو» ضمن شبكة هاتف متحرك بتقنية GSM 900/ DCS 1800 و3G/2000ـIMT وقد حصلت «اكسلكوميندو» أيضا على رخص تشغيل شبكات منتظمة وإنترنت ISP والاتصال الصوتي عبر الإنترنت VoIP وتوصيل شبكات إنترنت NAP وأصبحت «اكسلكوميندو» تمتلك اليوم شبكة ألياف ضوئية ضخمة، تضاعف حجم أعمال «اكسلكوميندو» كمشغل أساسي في سوق اندونيسيا يقدم خدماته إلى ما يزيد على 30 مليون مشترك حيث يتمتع مشتركو «اكسلكوميندو» بمجموعة متنوعة من خدمات القيمة المضافة تتضمن التجوال الدولي في أكثر من 140 دولة عبر 351 مشغلا.

«اتصالات» ـ أفغانستان

بدأت «اتصالات أفغانستان» بتقديم خدماتها في أغسطس منذ عام 2007 لتغطي جميع المدن الكبرى مثل كابل وهيرات ومزار الشريف وكندوز وقندهار وجلال أباد. وبنهاية العام الحالي ستغطي شبكتها مدن غازني وبولي خمري وباغلان وباغمان، تهدف الشركة إلى تبوؤ مركز الصدارة باعتبارها رائدا في سوق الاتصالات في أفغانستان، يعتمد على تقديم خدمات مبتكرة وعالية الجودة وأسعار تنافسية مع تغطية لا مثيل لها في جميع مناطق أفغانستان، وفي خلال عام 2007 عززت «اتصالات» التزامها بضخ رأسمال جديد. ويقارب عدد عملاء الشركة 4 ملايين فيما أصبحت شبكتها تغطي 29 ولاية أفغانية بحيث باتت هذه الشبكة الأسرع نموا في سوق الاتصالات الأفغاني.

«اتصالات لانكا» ـ سريلانكا

تعتبر «اتصالات لانكا» تيجو سريلانكا ـ سابقا أول شبكة هواتف متحركة في سريلانكا، بدأت الشركة عملها في 1989 تحت اسم سيلتيل، ثم تغير الاسم التجاري في 25 يناير 2007 إلى تيجو سريلانكا، في عام 2009 استحوذت «اتصالات» على 100٪ من أسهم الشركة المملوكة بالكامل في حينها من ميلكوم انترناشيونال سيلولار اس ايه، ومن ثم تم تغيير اسمها التجاري في 2010 إلى «اتصالات لانكا»، تعتبر «اتصالات لانكا» اليوم ثاني أكبر مشغل هواتف متحركة في سريلانكا، حيث يفوق عدد مشتركيها 2,5 مليون. وقد حصلت الشركة على رخصة تشغيل شبكة الجيل الثالث بالإضافة إلى خدمات الجيل الثاني الذي كانت تقوم الشركة السابقة بالعمل من خلالها حيث تم بناء النجاح الحالي على نجاحات سابقة، وقد أطلقت «اتصالات لانكا» خطة نشطة لتوسيع شبكتها الحالية في سريلانكا حيث تغطي شبكتها 1580 موقع 2G و500 موقع 3G هذه السنة.

«اتصالات» ـ الهند

تعد شركة «اتصالات DB تيليكوم» الهند الخاصة المحدودة واحدة من أحدث مزودي خدمات الهاتف المتحرك في هذا القطاع المزدهر في شبه القارة الهندية بالشراكة بين «اتصالات» ومجموعة DB تقدم الشركة مجموعة متكاملة من الخدمات الهاتفية في مناطق تنخفض فيها الخدمات الهاتفية مثل هاريانا وبيهار أوتار براديش شرق وأوتار براديش غرب وأندرا براديش وكيرالا وكارناتاكا وتاميل نادو وجوجرات وماهراشترا وماديا براديش ودلهي وراجستان.

تعمل «اتصالات» DB وفق ترخيص موحد ضمن 15 دائرة، تمنح تلك الرخصة للشركة صلاحية تقديم خدمات شاملة تغطي عددا من السكان يفوق 900 مليون نسمة عبر تلك الدوائر، وبموجب هذه الرخصة أيضا تمكنت الشركة من تقديم خدمات الهاتف عبر الإنترنت وخدمات الإنترنت والإنترنت عالية السرعة النطاق العريض وستتضمن تلك الخدمات الحلول الهاتفية المحلية والدولية ومجموعة متكاملة من الخدمات مسبقة الدفع أو بنظام الفاتورة، والتجوال المحلي والدولي وخدمات القيمة المضافة.

«إكسلكوميندو» ـ إندونيسيا

تعتبر «اكسلكوميندو» واحدة من أكبر مزودي خدمات الهاتف المتحرك في اندونيسيا. ومنذ بدء عملياتها التجارية عام 1996، لأغطية مناطق جاكرتا وباندونج وسورابايا بشكل أساسي، الأمر الذي جعل «اكسلكوميندو» أول مزود خاص لخدمة شبكة الهاتف

خارطة استثمارات «اتصالات» الموزعة في منطقة الشرق الأوسط والخليج وأفريقيا

حاكم إمارة دبي سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم يستمع لشرح حول لوحة تذكارية تعود إلى بداية عمل الشركة

جانب من تكريم الشركة في إحدى الدول الأفريقية

.. وتواجد أفريقي مميز